اختيار الرسل الاثني عشر

﴿١﴾ثُمَّ دَعَا تَلاَمِيذَهُ الاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً عَلَى الأَرْوَاحِ النَجِسَةِ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ. ﴿٢﴾وَأَمَّا أَسْمَاءُ الاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولاً فَهِيَ هَذِهِ: الأَوَّلُ سِمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ. وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ. ﴿٣﴾وَفِيلُبُّسُ وَبَرْثُولَمَاوُسُ. وَتُومَا وَمَتَّى الْعَشَّارُ. وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَلَبَّاوُسُ الْمُلَقَّبُ تَدَّاوُسَ. ﴿٤﴾وَسِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي أَسْلَمَهُ[1].

إرسال الرسل ألاثني عشر

﴿٥﴾هَؤُلاَءِ الاِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً: «إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لاَ تَمْضُوا، وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ[2] لاَ تَدْخُلُوا. ﴿٦﴾بَلِ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ. ﴿٧﴾وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرِزُوا[3] قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ﴿٨﴾اشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصاً. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّاناً أَخَذْتُمْ، مَجَّاناً أَعْطُوا. ﴿٩﴾لاَ تَقْتَنُوا ذَهَباً وَلاَ فِضَّةً وَلاَ نُحَاساً فِي مَنَاطِقِكُمْ[4]، ﴿١٠﴾وَلاَ مِزْوَداً[5] لِلطَّرِيقِ، وَلاَ ثَوْبَيْنِ، وَلاَ أَحْذِيَةً وَلاَ عَصاً، لأَنَّ الْفَاعِلَ[6] مُسْتَحِقٌّ طَعَامَهُ. ﴿١١﴾وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ دَخَلْتُمُوهَا فَافْحَصُوا[7] مَنْ فِيهَا مُسْتَحِقٌّ[8]، وَأَقِيمُوا عِنْدَهُ حَتَّى تَخْرُجُوا. ﴿١٢﴾وَحِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ، ﴿١٣﴾فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحِقّاً سَلاَمَكُمْ، فَلْيَأْتِ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِقّاً فَلْيَرْجِعْ سَلاَمُكُمْ إِلَيْكُمْ. ﴿١٤﴾وَمَنْ لاَ يَقْبَلُكُمْ وَلاَ يَسْمَعُ كَلاَمَكُمْ فَاخْرُجُوا خَارِجاً مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَانْفُضُوا غُبَارَ أَرْجُلِكُمْ. ﴿١٥﴾اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لأَرْضِ سَدُومَ[9] وَعَمُورَةَ[10] يَوْمَ الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً[11] مِمَّا لِتِلْكَ الْمَدِينَةِ».

زمن الاضطهاد

﴿١٦﴾«هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ كَغَنَمٍ وَسَطَ ذِئَابٍ، فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ، وَبُسَطَاءَ كَالْحَمَامِ. ﴿١٧﴾وَلَكِنِ احْذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لأَنَّهُمْ سَيُسْلِمُونَكُمْ إِلَى الْمَجَالِسِ، وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجْلِدُونَكُمْ. ﴿١٨﴾وَتُسَاقُونَ أَمَامَ وُلاَةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِي، شَهَادَةً لَهُمْ وَلِلأُمَمِ. ﴿١٩﴾فَمَتَى أَسْلَمُوكُمْ، فَلاَ تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ، لأَنَّكُمْ سَتُعْطَوْنَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ، ﴿٢٠﴾لأَنَّهُ لَسْتُمْ أَنْتُمُ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمُ[12] الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ. ﴿٢١﴾وَسَيُسْلِمُ الأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالأَبُ وَلَدَهُ، وَيَقُومُ الأَوْلاَدُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ، ﴿٢٢﴾وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنِ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى يَخْلُصُ. ﴿٢٣﴾وَمَتَى طَرَدُوكُمْ مِنْ مَدِينَةٍ مَا، فَاهْرُبُوا إِلَى

الأُخْرَى. فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ تُكَمِّلُونَ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الإِنْسَانِ. ﴿٢٤﴾لَيْسَ التِّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلاَ الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ. ﴿٢٥﴾يَكْفِي التِّلْمِيذَ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بَعْلَزَبُولَ[13]، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلَ بَيْتِهِ!».

مخافة الله

﴿٢٦﴾«فَلاَ تَخَافُوهُمْ. لأَنْ لَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلاَ خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. ﴿٢٧﴾اَلَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ قُولُوهُ فِي النُّورِ، وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الأُذُنِ هَمْساً، نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ، ﴿٢٨﴾وَلاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ! وَلَكِنَّ النَّفْسَ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ. ﴿٢٩﴾أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لاَ يَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ أَبِيكُمُ السَّمَاوِيِّ. ﴿٣٠﴾وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ[14]. ﴿٣١﴾فَلاَ تَخَافُوا!. أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ!».

الاعتراف بالمسيح .. ولا سلام على حساب الحق

﴿٣٢﴾«فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، أَعْتَرِفُ أَنَا أَيْضاً بِهِ أَمَامَ أَبِي[15] الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، ﴿٣٣﴾وَلَكِنْ مَنْ يُنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، أُنْكِرُهُ أَنَا أَيْضاً أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ». ﴿٣٤﴾لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَماً[16] عَلَى الأَرْضِ. مَا جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَماً بَلْ سَيْفاً[17]. ﴿٣٥﴾فَإِنِّي جِئْتُ لأُفَرِّقَ[18] بَيْنَ الاَبنِ وأبيهِ، والبِنتِ وأُمِّها، وَالْكَنَّةِ وحماتِها. ﴿٣٦﴾وَأَعْدَاءُ الإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. ﴿٣٧﴾مَنْ أَحَبَّ أَباً أَوْ أُمّاً أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْناً أَوِ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي، ﴿٣٨﴾وَمَنْ لاَ يَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي. ﴿٣٩﴾مَنْ يَتَمَسَّكْ بِحَيَاتِهِ، يَخْسَرْهَا، وَمَنْ يَخْسَرْ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، يَرْبَحْهَا».

المكافأة

﴿٤٠﴾«مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ﴿٤١﴾مَنْ يَقْبَلُ نَبِيّاً لأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَجْرَ نَبِيٍّ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَقْبَلُ بَارّاً لأَنَّهُ بَارٌّ، فَأَجْرَ بَارٍّ يَأْخُذُ، ﴿٤٢﴾وَمَنْ سَقَى أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ[19] كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَقَطْ لأَنَّهُ تِلْمِيذٌ لِي، فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُ».

١- أسلمه: سلمه لأعدائه.

٢- السامريين: سكان مدينة (وسط فلسطين).

٣- اكرزوا: أعلنوا أو نادوا.

٤- مناطقكم: أحزمتكم.

٥- مزوداً: كيس يُحمل فيه الطعام عند السفر.

١١- أكثر احتمالاً: أخف وطأةً أو أهون مصيراً.

١٢- أبيكم: ألهكم.

١٣- بعلزبول: احد آلهة الوثنيين، ومعناه بعل الأقذار.

١٤- محصاة: محسوبة أو معدودة.

١٥- أبي: ألهي.

٦- الفاعل: العامل .

٧- فافحصوا: ابحثوا أو استخبروا .

٨- مستحقاً: أهلاً لإضافة الغرباء .

٩- سدوم: مدينه قديمة جنوب وادي الأردن دُمرت في زمن النبي لوط .

١٠- عمورة: مدينة بالقرب من مدينة سدوم دُمرت مع سدوم .

١٦- لألقي سلاماً: لا لأعطي سلاماً دنيوي أجاملكم به على حسابِ الله .

١٧- بل سيفاً: بل موتاً وقتلاً بحد السيف، ستواجهونه في إعلانكم لكلمة الله الحق .

١٨-جئت لأفرق: لأعلن الحق الذي سيكون سبباً في الفرقة، لأن أكثر الناس يكرهون الحق .

١٩- الصغار: أي التلاميذ .